@ 16 @ (^ جميل وا المستعان على ما تصفون (18) وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة وا عليم بما يعملون (19) وشروه بثمن) * * * * .

وروي أن بعضهم قالوا : قتله اللصوص ، فاختلفوا على يعقوب فاتهمهم به و (^ قال بل سولت لكم أنفسكم) يعني : كذبتم ، بل زينت لكم أنفسكم (^ أمرا) والتسويل : التزيين ، وقوله : (^ فصبر جميل) معناه : فأمري صبر جميل . وقيل : فصبر جميل أختاره . والصبر الجميل : هو الذي لا شكوى فيه ولا جزع . وقوله : (^ وا المستعان على ما تصفون) معناه : وا المستعان على الصبر على ما تكذبون . .

وفي القصة : أنهم ذهبوا وجاءوا بذئب وقالوا : هذا الذي أكل ولدك ، فقال له يعقوب : يا ذئب ! أكلت ولدي وثمرة فؤادي ؟ فأنطقه ا تعالى وقال : با ما رأيت وجه ابنك قط ، فقال : فكيف وقعت بأرض كنعان ؟ فقال : جئت لصلة قرابة . أورده النقاش في تفسيره ، وا أعلم . .

واختلفوا في موضع البئر الذي أدلي فيها يوسف ؛ قال قتادة : هي بئر بيت المقدس . وقيل : إنها بئر بأرض الأردن ، وقال مقاتل : بئر معروفة ، كانت بين منزل يعقوب وبينها ثلاثة فراسخ ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه) السيارة : هم القوم المسافرون ، سموا سيارة لأنهم يسيرون في الأرض . وقوله : (^ فأرسلوا واردهم) والوارد : هو الذي يقدم القوم ليستقي الماء من البئر . قال الأصمعي : تقول العرب : أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر ، ودليتها إذا نزعتها من البئر . وقوله (^ قال (يا بشراي) هذا غلام) فيه قولان : أحدهما - وهو أظهر القولين - : أن معنى قوله : (^ يا بشراي) أي : أبشروا ، هذا غلام . ذكره الفراء والزجاج . .

والقول الثاني : أنه نادى صاحبه - وكان اسمه بشرى - فقال : يا بشراي ، هذا غلام أي : يا فلان ، هذا غلام . ذكره الأعمش والسدي .